في مواجهة غير محسومة لكلا المرشحين

البرازيل تستعد لدورة ثانية من الانتخابات الرئاسية

لا يزال من غير المعروف الاثنين المسار الذي ستسلكه البرازيل، أكبر بلد في أميركا الجنوبية، قبل الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي ستنتهي بفوز إما رئيس يقف في أحد طرفي المشهد السياسي إما من اليمين أو اليسار، في ظل استقطاب عال.

حصل مرشح اليمين جايير بولسونارو الذي لطالما أشاد بعهد الديكتاتورية العسكرية الأحد على 46% من الأصوات في ما عد ظاهرة تعززت بعد تعرضه لمحاولة اغتيال خلال الحملة الانتخابية، لكن هذه النسبة لم تؤهله للفوز من الدورة الأولى.

وبالتالي سيكون عليه أن يتنافس في 28 اكتوبر مع مرشح حزب العمال فرناندو حداد الحاصل على 29% من الأصوات في مواجهة غير محسومة وتعبر عن مدى استقطاب الشارع البرازيلي.

وكان المرشحان يتصدران استطلاعات الرأي طيلة فترة الحملة متقدمين كثيرا على منافسيهم الأحد عشر الآخرين.

ومنذ أمس الإثنين سيبدأ كل منهما بالتعبير عن مواقف توافقية أكثر سعيا لعقد تحالفات مع الوسط وسيتعين عليهما كذلك العمل على الحد من رفضهما من الناخبين البالغ عددهم 147 مليونا.

وقال أندريه سيزار من شركة «هولد» الاستشارية في برازيليا إن «حداد نسي الوسط تماما» خلال حملته الانتخابية.

ولدى سؤاله الأحد عن رغبته في عقد تحالفات اكتفى مرشح حزب العمال الديموقراطي من اليسار الوسط سيرو غوميز الذي حل ثالثا مع 12.5% من الأصوات، بالقول إنه «سيواصل النضال من أجل الديموقراطية وضد الفاشية».

وسيتوجه حداد الاثنين الى كوريتيبا في الجنوب حيث يزور في السجن الرئيس السابق لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، الوجه التاريخي لليسار البرازيلي الذي اختاره ليحل محله في السباق الرئاسي.

ويفترض أن يضع حداد مع لولا استراتيجية حزب العمال قبل الدورة الثانية، بعد أن شعر معسكرهما بالارتياح لحلول حداد في المركز الثاني.

وقال حداد بعد صدور النتائج «نريد توحيد الديموقراطيين في هذا البلد. نريد مشروعا كبيرا من أجل البرازيل، ديموقراطيا في العمق، يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بلا كلل».

وقبل ظهور النتيجة النهائية تحدث بولسونارو عن مشكلات في صناديق الاقتراع الإلكترونية، وقال المرشح البالغ من العمر 63 عاما في شريط فيديو على فيسبوك «إني واثق من أنه لو لم يحدث ذلك لكان لدينا منذ الليلة اسم رئيس الجمهورية. لا يمكننا ان نبقى صامتين، وسنطلب من المحكمة الانتخابية العليا تقديم حلول».

ودون التطرق إلى «تزوير» مثلما فعل أنصاره، قال الرائد السابق في الجيش «يجب أن نبقى على أهبة الاستعداد. لا تزال أمامنا ثلاثة أسابيع قبل الدورة الثانية».

وفي غياب الحسم، قد تحدث أمور كثيرة قبل ذلك بعد حملة انتخابية حافلة بالمفاجآت بين الاستبعاد الصادم للولا كمرشح ومحاولة اغتيال بولسونارو في 6 سبتمبر.

ويقول فيرناندو ميراليس أستاذ العلوم السياسية في جامعة ميناس جيرايس، «يبدو احتمال فوز بولسونارو الأقوى الآن».

ويضيف «يبدو لي من الصعب أن يفوز حداد، لكنه ليس مستحيلا، فلا تزال لديه فرصة معقولة».

ويتابع أنه «بالنسبة لبولسونارو، من المهم تجنب أي نوع من الأخطاء. عليه أن لا يثير الكثير من الضجيج. (على أي حال) بحلول ذلك الوقت، من الممكن أن يزداد الاستقطاب».

توجه البرازيليون وهم منقسمون تماما الأحد إلى صناديق الاقتراع، بين من يبدون قلقا حيال مستقبل الديمقراطية في هذا البلد الذي عرف الديكتاتورية (1964–1985) وأولئك الذين يرفضون بشدة أي عودة إلى حكم حزب العمال.

بقي الحزب اليساري الكبير الذي فاز في الانتخابات الأربعة الأخيرة في السلطة لمدة 13 عاما ويعتبره الكثيرون مسؤولا عن المحن العديدة التي تعيشها البلاد سواء البطالة أو الأزمة الاقتصادية أو الفساد وانعدام الأمن.

جولة الإعادة لانتخابات رئاسة البرازيل بعد ثلاثة أسابيع

روسيا ستستدعي السفير الهولندي على خلفية الاتهامات بالقرصنة المعلوماتية

أفادت وكالات أنباء رسمية روسية أن وزارة الخارجية الروسية ستستدعي السفير الهولندي الاثنين بعد إعلان هولندا الاسبوع الماضي أنها طردت في أبريل أربعة روس يشتبه أنهم جواسيس أعدوا مخططا لقرصنة أنظمة مقر منظمة حظر الاسلحة الكيميائية.

وقال مصدر في وزارة الخارجية لوكالة ريا نوفوستي الرسمية «نظرا لحملة التضليل التي جرت في لاهاي، سيتم استدعاء السفير الهولندي الى مقر الخارجية الاثنين». وكانت هولندا أعلنت الخميس أنها أحبطت محاولة قرصنة روسية كانت تستهدف منظمة حظر الاسلحة الكيميائية ومقرها لاهاي.

وبحسب السلطات الهولندية التي طردت أربعة روس يشتبه أنهم جواسيس، فان هؤلاء أوقفوا سيارة محملة بتجهيزات إلكترونية في مرأب فندق قريب من مقر منظمة حظر الاسلحة الكيميائية بهدف قرصنة أنظمتها المعلوماتية عن بعد.

ومحاولة القرصنة المفترضة هذه جرت في ابريل فيما كانت المنظمة تحقق في تسميم العميل الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال في انكلترا والذي نسبته لندن الى عناصر الاستخبارات العسكرية الروسية.

ونددت روسيا «بعمل دعائي». كما وجهت كل من هولندا وبريطانيا وكندا واستراليا والولايات المتحدة وفرنسا اتهامات الى الكرملين بتدبير سلسلة هجمات معلوماتية في العالم.

العثور على نحو ألفي جثة بعد زلزال إندونيسيا والتسونامي

أعلنت السلطات المحلية الاندونيسية الاثنين أن حصيلة الزلزال الذي تبعه تسونامي في جزيرة سولاويسي الاسبوع الماضي بلغت نحو ألفي قتيل، مع انتهاء عمليات البحث عن ضحايا في موقع انهيار فندق روا روا.

وأعلن الناطق باسم الجيش محمد توهير انه تم العثور على 1944 جثة في مدينة بالو وضواحيها التي ضربها زلزال بقوة 7،5 درجات تبعته أمواج قوية في 28 سبتمبر.

وأوضح المسؤول لوكالة فرانس برس ان «هذا الرقم يمكن ان يرتفع أكثر لانه لم نتلق بعد الامر بوقف أعمال البحث عن جثث».

وتخشى السلطات ان يكون هناك نحو خمسة آلاف مفقود، يحتمل انهم تحت الانقاض.

ولم يعد هناك أمل بالعثور على ناجين فيما تتركز الجهود حاليا على انتشال الجثث وتعدادها.

وأعلنت وكالة التصدي للكوارث أن عمليات البحث عن المفقودين ستنتهي في 11 أكتوبر، بعدها سيتم اعتبارهم متوفين.

والاثنين أوقف عمال الانقاذ عمليات البحث في موقع انهيار فندق روا روا الذي حوّله الزلزال إلى ركام.

وكانت الجهود تركّزت على الفندق من أجل العثور ناجين وانتشل سبعة اشخاص على قيد الحياة بعيد الكارثة.

لكن الآمال تبددت بعد مرور أيام لم يتم فيها انتشال أي ناج جديد.

وأعلن بامبانغ سوريو مدير العمليات الميدانية في بالو لوكالة فرانس برس «انتهاء عمليات البحث والانقاذ في فندق روا روا، لأننا أنجزنا البحث في كل أرجائه ولم نعثر على مزيد من الضحايا».

وأكد مسؤول آخر انتهاء عمليات البحث، وأعلن أغوس هاريونو انتشال 27 جثة من الفندق بينهم ثلاثة تم انتشالهم الأحد.

ومن بين القتلى خمسة هواة طيران مظلي كانوا في بالو للمشاركة في مسابقة أحدهم رياضي مشارك في الألعاب الأسيوية وكوري جنوبي هو الأجنبي الوحيد الذي قضى جراء الكارثة.

وبحسب السلطات فإن نسبة إشغال الفندق الذي يحتوي على 80 غرفة كانت شبه مكتملة عندما ضرب الزلزال المنطقة، وبحسب التقديرات فإن ما بين 50 و60 شخصا قد يكونون علقوا تحت أنقاضه.

12 قتيلا على الأقل في هايتي في زلزال بقوة 5.9 درجة

المتضررون من الزلزال في هايتي بعد انهيار منازلهم

قتل 12 شخصا على الاقل وأصيب 188 آخرون بجروح في شمال غرب هايتي من جراء زلزال بقوة 5،9 درجات ضرب المنطقة مساء السبت، كما أعلنت السلطات الاحد.

وقالت وزارة الداخلية إن ثمانية أشخاص لقوا مصرعهم في مدينة بور–دو–بيه الساحلية، عاصمة دائرة الشمال الغربي، بينما قضى ثلاثة آخرون في غرو–مورن التي تبعد عن هذه المدينة حوالى خمسين كيلومترا باتجاه الجنوب الشرقي، في حين لقي شخص واحد مصرعه في مدينة سان لوي دو نور.

وقال المعهد الجيولوجي الأميركي إن الزلزال الذي بلغت قوته 5،9 درجات وقع في الساعة 20،10 (00،10 ت غ الأحد) على بعد 19 كيلومترا شمال غرب بور–دو–بيه.

وكتب رئيس وزراء هايتي جان–هنري سيان في تغريدة، ان خلية أزمة تضم عددا من الوزراء، قد انشئت «من اجل تنسيق مجمل الاستجابات الطارئة التي يتعين تأمينها».

من جانبه، دعا الرئيس جوفينيل موييز على تويتر الناس الى «المحافظة على هدوئهم»، موضحا ان «نظام ادارة المخاطر والادارات الاقليمية للدفاع المدني في حالة استنفار لمساعدة الناس في المناطق المتضررة».

وصباح الإثنين تفقد موييز المنطقة المتضررة وكذلك فعل رئيس الوزراء.

وقال الدفاع المدني في بيان ان «سكان جميع انحاء البلاد شعروا بالهزة، ما تسبب بذعر في عدد كبير من المدن».

ويُعدّ شمال غرب هايتي أفقر مناطق البلاد وفيه مواقع معزولة كثيرة ويعود ذلك إلى وعورة الطُرق. وشهدت هايتي في 12 يناير 2010 زلزالا قوته 7 درجات أسفر عن أكثر من 200 ألف قتيل وأكثر من 300 ألف جريح.

طالبان تدعو إلى استهداف القوات الأمنية أثناء الانتخابات التشريعية في أفغانستان

دعت حركة طالبان الإثنين إلى استهداف قوات الأمن الأفغانية لإفشال الانتخابات التشريعية المرتقبة في 20 أكتوبر، في حين يُجري المبعوث الأميركي زلماي خليل زاد إلى أفغانستان أولى استشاراته في كابول.

وفي بيان صدر عن المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، دعت الحركة «مجاهديها إلى وقف هذه العملية التي تديرها الولايات المتحدة عبر استخدام كل الوسائل المتاحة» لكن «مع الحرص على حياة السكان وممتلكاتهم». وأضاف البيان «يجب استهداف أولئك الذين يدعمون نجاح هذه العملية عبر المساعدة في (حفظ) الأمن» أي القوات الأفغانية. وتابع «كل شيء يجب أن ينفّذ من أجل إفشال مؤامرة الأميركيين المضرة هذه».

ونُشر البيان في حين وصل الدبلوماسي الأميركي المكلف قيادة جهود السلام في أفغانستان زلماي خليل زاد الأحد في زيارته الأولى إلى كابول منذ تعيينه في مطلع سبتمبر.

ومن المقرر أن يزور خليل زاد كذلك باكستان والإمارات والسعودية وقطر في إطار جولة تستغرق عشرة أيام «لتنسيق وقيادة الجهود الأميركية لإحضار طالبان إلى طاولة المفاوضات»، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي.

ومساء الأحد، التقى خليل زاد الرئيس الأفغاني أشرف غني ومسؤولين آخرين في الحكومة.

وصرّح سفير الولايات المتحدة السابق في كابول وبغداد والأمم المتحدة قبل اللقاء «سأستخدم خبراتي على الساحة الدولية وعلاقاتي في المنطقة للوصول إلى هدف» السلام.

وصباح الإثنين، رحّب الرئيس التنفيذي الأفغاني عبدالله عبدالله «بالنوايا الأميركية». وقال «نعتقد بأنه كلما خصصنا انتباها أكثر إلى العملية، كلما كانت هناك فرص أكبر للنجاح» آملا أن يستفيد طالبان من «هذه الفرصة لانهاء الحرب».

لكن المتمردين الذين التزموا بوقف إطلاق نار غير مسبوق في نهاية شهر رمضان في يونيو اثار آمالا بعقد محادثات، جددوا مطالبهم الرئيسية الإثنين.

وأشار بيان حركة طالبان إلى «أننا نكرر ونذكر الغزاة الأجانب ومنظمي هذه الانتخابات الزائفة أن الحلّ الحقيقي للأزمة الأفغانية الحالية يكمن في الانسحاب الكامل لكل قوات الاحتلال الأجنبية وفي استعادة سيادة إسلامية بحتة».

بومبيو: كيم «مستعد» للتحقق من تفكيك موقع نووي

قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الاثنين إن كوريا الشمالية ستسمح للمحققين الدوليين بزيارة موقع التجارب النووية الذي فككته، وذلك بعد إعلانه تحقيق «تقدم كبير» نحو نزع السلاح النووي إثر لقائه الزعيم الكوري الشمالي.

والتقى بومبيو الأحد كيم جونغ أون في بيونغ يانغ لمحاولة إحياء محادثات نزع السلاح النووي المتوقفة منذ اللقاء التاريخي بين كيم والرئيس الأميركي دونالد ترامب في سنغافورة.

وأعلن بومبيو أن كيم «قال إنه مستعد للسماح لهم بزيارة» موقع بونغي–ري للتحقق من تفكيكه.

وكانت كوريا الشمالية أعلنت أنها فككت المنشأة الواقعة في شمال شرق البلاد في مايو لكنها لم تسمح بعد للمراقبين الدوليين بزيارتها للتثبت من صحة ما أعلنته.

وقال بومبيو في سيول إنه سيُسمح للمحققين بالزيارة حالما يتفق الجانبان على التفاصيل اللوجستية، وذلك قبيل مغادرته إلى بكين في إطار جولة دبلوماسية واسعة.

وقال بومبيو إن «نزع السلاح النووي في كوريا الشمالية «عملية طويلة الأمد»، لكنه أشار إلى «تحقيق تقدم كبير».

والزيارة هي الرابعة لبومبيو إلى كوريا الشمالية.

وكان ترامب وكيم عقدا قمة تاريخية في سنغافورة في يونيو، هي الأولى بين زعيمي البلدين، اعتبر نقاد أنها لم تثمر سوى عن التزام مبهم من قبل الزعيم الكوري الشمالي بنزع للسلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

ومذّاك دخل الجانبان في سجال حول تفسير الاتفاق المبهم. وقد دفعت الولايات المتحدة باتجاه نزع «نهائي وقابل للتحقق» للسلاح النووي في كوريا الشمالية التي نددت باعتماد واشنطن أساليب «عصابات» في مطالبتها بنزع أحادي للسلاح النووي.